Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال زمعة بن الأسود : « أنت والله أكذب ، مارضينا كتابتها حين كتبت » ، ثم وقف البخترى وقال : « صدق زمعة مانرضى بما كتب فيها ولانقر به » ، ثم أيدهما المطعم فقال : « صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، نبرأ إلى الله منها وماكُتب فيها » وهاج أبو جهل وقال : « هذا أمر قد قضى بليل ، تشاوروا فيه بغير هذا المكان » ، واضطرب الأمر وكثر القيل والقال ، وقام المطعم إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا « باسمك اللهم » ، وحمل الرجال الخمسة ومعهم آخرون السلاح وخرجوا إلى بنى هاشم وبنى المطلب وأمروهم بالعودة إلى مساكنهم ، وقال ابن سعد فى الطبقات : « فلما رأت قريش ذلك سقط فى أيديهم »

كانت فترة الحصار والمقاطعة منبعاً من منابع الخير للدعوة ، فإن الظلم الذى صبته قريش على رسول الله وقومه قد أمال قلوب العرب إلى بنى هاشم وبنى المطلب ، لأنهم صبروا للمحنة صبر الكرام ، واحتملوا كل ماعانوا من عنت وظلم دون أن يسلموا رسول الله إلى أعدائه ، كما لفت أنظارهم إلى هذه الدعوة التى يلاقى محمد وأصحابه فى سبيلها كل هذا العناء ، دون أن يتخلوا عنها أو يتركوها ، وكأن الله قد أراد أن يكون كل ضرر يقع على المسلمين مصدر خير لهم وللدعوة ، ومصدر خسارة لقريش والكافرين .

وفى مكة عاد رسول الله يدعو إلى الدين الجديد ومن حوله أصحابه الميامين . وسارت القافلة على الطريق لايعوقها عائق ، ولايردها راد ، يحيط بها إيمان عميق وعقيدة راسخة وأمل كبير فى نصر الله .